14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الجمعة 29 يناير 2010 م - العدد (14714) السنة الثانية و الأربعون

رئيس الوزراء في حوار مع صحيفة (العرب) الدولية :

اليمن قادر على حسم المعركة ضد (القاعدة) بقدراته العسكرية والأمنية

إذا لم يتوافر الدعم اللازم لليمن فستظل أسباب التطرف موجودة

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور/ علي محمد مجور، أن اليمن بقدر حرصها على تعزيز شراكتها مع الأسرة الدولية في مكافحة الإرهاب، فإنها في الوقت ذاته ترفض تدخل أي طرف خارجي في شؤونها الداخلية.

وقال في حوار مع صحيفة "العرب" الدولية نشرته في عددها الصادر يوم أمس الخميس :"نحن واثقون بأن قواتنا المسلحة والأمن قادرة على حسم المواجهة مع الإرهاب، رغم أن تنظيم القاعدة عالمي، ونحن بحاجة إلى شراكة دولية لمواجهة هذا الخطر، ولكن ما نريده هو الدعم اللوجستي والمادي والمخابراتي، لتعزيز قدراتنا، فاليمن قادر على حسم المعركة بقدراته العسكرية والأمنية، أما تدخل أطراف خارجية في شؤوننا الداخلية فنحن لسنا في حاجة إليه ونرفضه بشدة".

وأضاف :" نحن بحاجة إلى دعم المجتمع الدولي للتنمية في اليمن لمساعدة جهوده في تسريع وتائر التنمية الشاملة باعتبار ذلك من وسائل العلاج لمشاكل اليمن التي يعاني منها حاليا وفي مقدمتها الفقر والبطالة، فاليمن بحاجة إلى تنمية البنية التحتية، وتحسين الخدمات الصحية، ومواردنا محدودة ولا نستطيع تلبية كل حاجياتنا في هذا المجال، ولهذا نحن بحاجة للمجتمع الدولي وجيراننا للمساهمة في دعم جهودنا لتسريع التنمية الشاملة والتخفيف من الفقر والبطالة، كونهما من العوامل الأساسية لنمو التطرف".

وتابع الدكتور مجور قائلا :" اليمن متوازن وحريص على علاقاته مع مختلف الدول وهناك تنسيق مع مختلف الدول المانحة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، فاليمن أصبح شريكا حقيقيا في مكافحة الإرهاب، وبالتعاون والشراكة مع المجتمع الدولي استطاع اليمن تحقيق خطوات مهمة جدا، ومادام اليمن وفى بالتزاماته، فعلى المجتمع الدولي أيضا أن يفي بالتزاماته تجاه اليمن للمساهمة في دعم جهوده للتغلب على التحديات والأخذ بيده نحو التنمية الشاملة والمستدامة، وإذا لم يتوافر الدعم اللازم فستظل أسباب التطرف موجودة".

وفي ما يلي نص الحوار :

لندن / سبأ/ حوار : نادية التركي

■ د. علي محمد مجور

الاقتصاد اليمني غير قادر حالياً على استيعاب الأعداد المتدفقة من الباحثين عن أعمال

مرتاحون للنتائج التي حققتها قوات الأمن في ضرب مواقع (القاعدة)

اليمن ترفض تدخل أي طرف خارجي في شؤونها الداخلية

هناك تضخيم إعلامي كبير بشأن الإرهاب في اليمن والحقيقة عكس ذلك

مصممون على مواصلة جهود مكافحة الإرهاب

نأمل من دول الخليج مساعدتنا في استيعاب العمالة اليمنية

الحرب ضد المتمردين في صعدة سيتم حسمها وقد تم هذا في عدة مواقع

ماذا تنتظرون من اجتماع لندن؟

- نعول كثيرا على اجتماع لندن ونشكر الحكومة البريطانية التي أتاحت لنا هذه الفرصة لدعوة المجتمع الدولي للالتفات إلى اليمن والتعرف على مشاكله الحقيقية التي تتمثل أساسا في الفقر والبطالة، والتي تفوق متطلباتها موارد اليمن.

سُلّطت مؤخرا الأضواء بشكل غير مسبوق على بلدكم باعتباره يتعرض لمخاطر متعددة جرّاء الإرهاب والتمرد ودعاة الانفصال، ما حجم الحقيقة وما حجم المبالغة في التحذير من تلك المخاطر؟

- هناك تضخيم إعلامي كبير بشأن الإرهاب في اليمن خصوصا في الفضائيات العربية والصحف.

لكن الحقيقة عكس ذلك, نحن طبعا لا ننفي وجود الإرهاب لكن ليس بذلك الشكل المضخم, ورغم محدودية أعمال القاعدة فقد دفعنا ثمنا غاليا قبل أحداث 11 سبتمبر، وكنا سباقين في اليمن إلى التحذير من خطر الإرهاب منذ وقت مبكر لكن لم تكن هناك آذان صاغية، ونحن اليوم مصممون على مواجهة هذا الداء الكبير.

قبل "اجتماع لندن" بشأن الوضع في اليمن كنتم صرحاء في التعبير عن حاجة بلدكم إلى المساعدة التنموية والتقنية، ألا ترون أن صدور تلك المساعدة عن جهات غربية يرتب عليكم التزامات وحتى تنازلات في مواضيع محددة ؟

- نحن بحاجة إلى دعم المجتمع الدولي للتنمية في اليمن لمساعدة جهوده في تسريع وتائر التنمية الشاملة باعتبار ذلك من وسائل العلاج لمشاكل اليمن التي يعاني منها حاليا وفي مقدمتها الفقر والبطالة، اليمن بحاجة إلى تنمية البنية التحتية، وتحسين الخدمات الصحية، فمواردنا محدودة ولا نستطيع تلبية كل حاجياتنا في هذا المجال، ونحن بحاجة للمجتمع الدولي وجيراننا للمساهمة في دعم جهودنا لتسريع التنمية الشاملة والتخفيف من الفقر والبطالة، كونهما من العوامل الأساسية لنمو التطرف.

قبل "اجتماع لندن" شهدنا حملة نقد من أطراف غربية لسياسات وتوجهات يمنية، كيف تصفون تلك الحملة وبماذا تردّون عليها؟

- اليمن متوازن وحريص على علاقاته مع مختلف الدول وهناك تنسيق مع مختلف الدول المانحة فيما يتعلق بمسألة مكافحة الإرهاب، فاليمن أصبح شريكا حقيقيا في مكافحة الإرهاب، وبالتعاون والشراكة مع المجتمع الدولي استطاع اليمن تحقيق خطوات مهمة جدا، وطالما واليمن وفى بالتزاماته، فعلى المجتمع الدولي أيضا أن يفي بالتزاماته تجاه اليمن للمساهمة في دعم جهوده للتغلب على التحديات والأخذ بيده نحو التنمية الشاملة والمستدامة، وإذا لم يتوفر الدعم اللازم فستظل أسباب التطرف موجودة.

من ضمن ما قيل عن اليمن أن تركيبته القبلية وبرامجه التعليمية، وحرية إلقاء الخطب بمساجده، تشجع على التمكين لتنظيم القاعدة بأراضيه، ما مدى صحة ذلك، وهل تعتزمون معالجة تلك الملفات؟

- بالنسبة للتعليم كانت هناك اختلالات في عملية التعليم باعتبار أنها كانت تخضع لإشراف جهات متعددة، لكن الحكومة اتخذت منذ فترة قرارا بتوحيد التعليم وبذلك ألغيت المعاهد الدينية الخاصة وأصبحت وزارة التربية والتعليم هي المسؤولة عن البرامج وعن تسيير العملية التعليمية وامتلكت بالتالي القدرة على إعداد المناهج، وهذا ما خفف إلى حد كبير من المشكلة.

أما فيما يتعلق بخطباء الجوامع فما زالت اليمن تعاني في هذا الأمر، فخطبة الجمعة مهمة جدا و نحاول من خلال وزارة الأوقاف والإرشاد أن تكون خطبة الجمعة جامعة وغير مفرقة وينبغي أن يرشد الخطيب المصلين إلى تعاليم الإسلام الحنيف, تعاليم الاعتدال والوسطية وأن لا يعمد إلى تفريغ ما في جوفه من حقد وكراهية تفرق ولا تفيد.ونبذل في هذا المجال دورا كبيرا للإرشاد إلى ما فيه الصواب.

يلاحظ المتابع لتصريحات المسؤولين اليمنيين تشديدا على عامل السيادة اليمنية في الحرب على تنظيم القاعدة، فهل لاحظتم تذرّعا من أطراف ما بالحرب على الإرهاب للتدخل في الشأن الداخلي لليمن؟، وهل تلمسون في القوات المسلحة لبلدكم القدرة على خوض الحرب بمفردها ضد التمرد والإرهاب؟

- طبعا نحن واثقون بأن قواتنا المسلحة والأمن قادرة على حسم المواجهة مع الإرهاب، رغم أن تنظيم القاعدة عالمي، ونحن بحاجة إلى شراكة دولية لمواجهة هذا الخطر، ولكن ما نريده هو الدعم اللوجيستي والمادي والمخابراتي، لتعزيز قدراتنا واليمن قادر على حسم المعركة بقدراته العسكرية والأمنية، أما تدخل أطراف خارجية في شؤوننا الداخلية فنحن لسنا في حاجة إليه ونرفضه بشدة.

بدا من تصريحات رسمية يمنية أن اليمن لا يغلق باب الحوار لحل أي من مشاكله الراهنة، فهل يشمل الحوار حتى تنظيم القاعدة، وما حدوده وشروطه وما المرجو من نتائجه؟، ألا يُغضب الحوار مع القاعدة واشنطن وهي الشريك الأساسي لليمن في الحرب على الإرهاب؟

- الحوار مع تنظيم القاعدة كنظام خطأ، ولكن لليمن تجربة بسيطة في محاورة بعض العناصر المغرر بها التي اعتقلتها أجهزة الأمن وكانت منتمية إلى تنظيم القاعدة ولم ترتكب جرائم جنائية وتمت محاورتهم في السجن لتصويب الأفكار المغلوطة التي كانت غرست في أذهانهم وتوضيح أن الطريق الذي كانوا يتبعونه يتنافى وسماحة الدين ، وكان للحوار نتائج إيجابية مع البعض، وتم من خلاله إرشاد العديد من الشباب المغرر بهم وإعادتهم إلى جادة الصواب في ضوء الحوار مع فضيلة العلماء المستنيرين وكان لهذا الأسلوب الانفرادي نتائج جيدة حيث عاد بعض الأفراد للانصهار مجددا في المجتمع، في حين لم ينجح الحوار مع البعض الآخر.

هل أنتم راضون عن مستوى التعامل العربي والخليجي تحديدا مع التهديدات التي يتعرض لها بلدكم؟، ألا ترون أن العرب يستطيعون أن يقدموا قدرا أكبر من الدعم لليمن؟

- نحن نشكر إخواننا في مجلس التعاون الخليجي على كافة الجهود ومختلف أشكال الدعم الذي قدموه لنا، سواء على الصعيد التنموي أو في مختلف المجالات، ونطمح للحصول على مزيد من الدعم خصوصا وأن من أهم المشاكل الأساسية في اليمن هي البطالة، فالاقتصاد اليمني حاليا غير قادر على استيعاب هذه الأعداد المتدفقة من الشباب الباحثين عن عمل، ونطمح أن تساعدنا دول الخليج في استيعاب جزء من هذه العمالة، وهذا ما سيحقق على المدى القصير والمتوسط نوعا من الاستقرار، كما نأمل من دول الخليج مساعدتنا في برامج التدريب المهني وتكثيفها لخلق عمالة تتناسب مع متطلبات أسواق الخليج.

تتواتر الأنباء عن نجاحات تحققها القوات اليمنية المسلحة في الحرب على التمرد والقاعدة، فهل سنشهد قريبا حسما نهائيا لتلك الحرب وإقفال جبهتيها؟

- أكيد سيتم حسم الحرب وهذا ما تم في عدة مواقع، وتعتبر هذه الحرب صعبة لأنها ليست حرب جيش مع جيش بل حرب مع عصابات ولهذا تكون صعبة لأنهم يغيرون مواقعهم، وتكتيكهم مختلف، و لكننا مصممون أكثر من أي وقت مضى على حسمها.

وبالنسبة للقاعدة نحن مرتاحون للنتائج التي حققتها قوات الأمن اليمنية في ضرب مواقع القاعدة.

في المؤتمر الصحفي لعرض البيان الختامي لمشروع الإصلاحات السياسية

المشاركون يوصون بالتمسك بالوحدة والحوار الصادق

صنعاء/سبأ:

نظم المركز اليمني للحقوق المدنية يوم أمس الخميس بصنعاء مؤتمرا صحفيا لعرض البيان الختامي لمشروع الإصلاحات السياسية في اليمن الذي نفذه المركز خلال عام 2009 في 10 محافظات بالتعاون مع الصندوق الوطني للديمقراطية.

وفي بداية المؤتمر الصحفي أوضح رئيس المركز اليمني للحقوق المدنية نور الدين العزعزي أن المشروع هدف إلى تنظيم حوارات ديمقراطية منفتحة للتعرف على رؤية الناس حول الإصلاحات السياسية من خلال حلقات نقاش شارك فيها 500 مشارك من الأكاديميين وقيادات المنظمات المدنية والأحزاب والنقابات المهنية والشخصيات الاجتماعية في أمانة العاصمة وعدن وأبين وذمار وحجة وإب ومأرب وتعز والحديدة وعمران.

وأضاف أن هذه النقاشات تمخض عنها عدد من التوصيات والمطالب التي تمثل مدخلاً أساسياً للحوار بين القيادات السياسية في الوطن سواء في الحكومة أو في المعارضة ..لافتا إلى أن المركز سيواصل عقد نقاشات موسعة في المدن المتبقية بخصوص الإصلاحات السياسية.

وذكر البيان الختامي للمشروع أن المشاركين في حلقات النقاش بالمحافظات المستهدفة اجمعوا على عدد من التوصيات أهمها التمسك بالوحدة اليمنية المباركة كخيار لا رجعة عنه وأكدوا أهمية الحوار الصادق وجعل الوطن فوق كل الاعتبارات والمصالح الضيقة.

واتفق المشاركون في الحلقات النقاشية على أهمية معالجة الفساد المالي والإداري الذي أسهم في تغذية عدد من الأزمات المتلاحقة والتقليل من تجاهل التحديات التي تواجه الوطن وأمنه واستقراره.

ودعا المشاركون مختلف أطياف العمل السياسي في اليمن إلى إحسان النوايا والبحث عن نقاط الالتقاء كمنطلق للحوار بإرادة صادقة ومخلصة.

■ مؤتمر صحفي في ختام مشروع الاصلاحات السياسية